١٩

سلسلة قصص الاماكن التى ذُكرت فى القرآن



المَسْجِدُ الأَقْصَى

(سُبْحَانَ الَّذِى أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِى بَارَكْنَا حَوْلَهُ)
(الإسراء : ١)

فكرة وإعداد
فتحى فوزى عبد المعطى

سلسلة قصص الأماكن

التى ذكرت فى القرآن الكريم

للأطفال

مصورة / ملونة

(١٩)

المَسْجِدُ الأَقْصَى

﴿ سُبْحَانَ الَّذِى أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِى بَارَكْنَا حَوْلَهُ ﴾

[الإسراء: ١]

فكرة وإعداد

فتحى فوزى عبد المعطى



الطبعة الأولى للناشر

١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م

بطاقة الفهرسة
فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة المصرية العامة
لدار الكتب والوثائق القومية
إدارة الشئون الفنية

عبد المعطي، فتحي فوزي
المسجد الأقصى/ فكرة وإعداد فتحي فوزي عبد المعطي.- ط١.
- القاهرة: دار التوزيع والنشر الإسلامية ، ٢٠٠٦
١٦ ص؛ ٢٤ سم.
- (سلسلة قصص الأماكن التي ذكرت في القرآن الكريم للأطفال، مصورة/ ملونة؛١٩)
تدمك ٦ ٧٣٧ ٢٦٥ ٩٧٧
١- القصص الدينية ٢- قصص الأطفال
أ- العنوان ٨١٣,٠٨٨

رقم الإيداع: ٢٠٠٦/١١٥٨٣
الترقيم الدولي: I.S.B.N
977 - 265 - 737 - 6



دار التوزيع والنشر الإسلامية

مصر - القاهرة - السيدة زينب ص.ب ١٦٣٦
٢٥١ش بور سعيد ت:٣٩٠٠٥٧٢ - فاكس: ٣٩٣١٤٧٥
مكتبة السيدة : ٨ ميدان السيدة زينب ت: ٣٩١١٩٦١

www.eldaawa.com
email:info@eldaawa.com

قال الأحفاد لجدهم،عقب[1] عودتهم من المسجد، بعد صلاة العشاء ذات ليلة:

- يا جدنا العزيز: كنا نصلى الليلة فى مسْجد الرَّحمة القريب من منزلنا، وبعد صلاة المغرب.. استْمعنا إلى درس دينى قيِّم من أحد رجال الوعظ، كان موضوعه الإسراء والمعراج.. حدَّثنا الواعظ عن إسْراء رسول الله من المسْجد الحرام بمكة إلى المسْجد الأقصى، ثم معراجه إلى السماوات العلا ، وما رآه الرسول ﷺ، ولقائه مع الأنبياء والرسل، والصلاة بهم، وأن الإسراء والمعراج كان للتَّسرية[2] على رسول الله؛ لأحزانه على وفاة زوجته الحبيبة السيدة خديجة وعمه أبى طالب، وقد كانا خيْر عون له فى دعوته.

هنالك أسرع مصطفى يقول:

- لكن الشيخ الواعظ لم يحدثنا عن نواح كثيرة، كنا نريد معرفتها، مثل متى بنى هذا المسجد؟ أقصد المسجد الأقصى.

وقال محمود:

- وما وصفه؟ ومن الذى بناه؟

وقال أسامة:

- لقد قمنا برحلة إلى المسجد الحرام، وعرفْنا متى بني، ومن بناه، وما وصفه.. كم نتمنى أن نرى المسجد الأقْصى على الطبيعة ، وأن نعْرف كثيرًا عن خصائصه.

قال الجد:

- المسجد الأقصى فى القدس (بيت المقدس) إحدى مدن فلسطين العربية.

---

(١) عقب : بعد

(٢) التسرية : التخفيف عن آلام الحزن



قال الأحفاد فى سعادة:

- إذن هـى رحلـة إلى فلسـطين التـى يُعْـرف عـن رجالهـا الصـمود[1] والتضحية والبطولة.

قال الجد:

- وعليكم أن تستعدوا للرحلة.

سأل الأحفاد.

- فأى الطرق نسلكها؟

قال الجد:

- هناك طريق برى بـين سـيناء وجنـوب فلسـطين، يصـل إلى القـدس، وطريق بحرى من إحدى موانئ مصر على البحر المتوسط إلى إحدى مـوانئ فلسطين، ومنه إلى القدس، هذا بالإضافة إلى طريق الجو بالطائرة.

* * *

(١) الصمود : الثبات والقدرة على التحمل





بالطائرة.. وصل الجد والأحفاد إلى مدينة القدس، فما كادوا يقتربون من المسجد الأقصى، حتى سمعوا هاتفًا ينادي:

-« أنا المسْجد الأقصى.. أقيم بنائى بعد الكعبة بأربعين عامًا، فى المكان الذى صلَّى فيه خليل الله إبراهيم و(ملكى صادق) فى مدينة أورسالم، باركنى الله، وبارك المكان حولي. بجوارى أقام نبى الله سليمان هيكله للعبادة.

تعاقبت عليَّ السنوات،وبقيت رمز التوحيد..إلىّ أن أسْرى الله برسوله محمد ﷺ من المسْجد الحرام، ومنِّى عرج إلى السَّماوات العلا.

اتخذنى محمد ﷺ والمسلمون أول قِبْلة لهم فى صلاتهم.

ولما فتح المسلمون فلسطين أعادوا بنائى لأبقى رمزًا للتوحيد، وصلَّى على أرضى أميرُ المؤمنين عمر بن الخطاب، وتتابعت الأيام عليَّ والمسلمون يهتمون بى، ويأتون للصلاة، تنفيذًا لأمر نبيهم.. حاول الصليبيون ذات يوم الاستيلاء عليَّ، لكن البطلِ صلاح الدين الأيوبى تصدَّى[1] لهم، وطردهم.

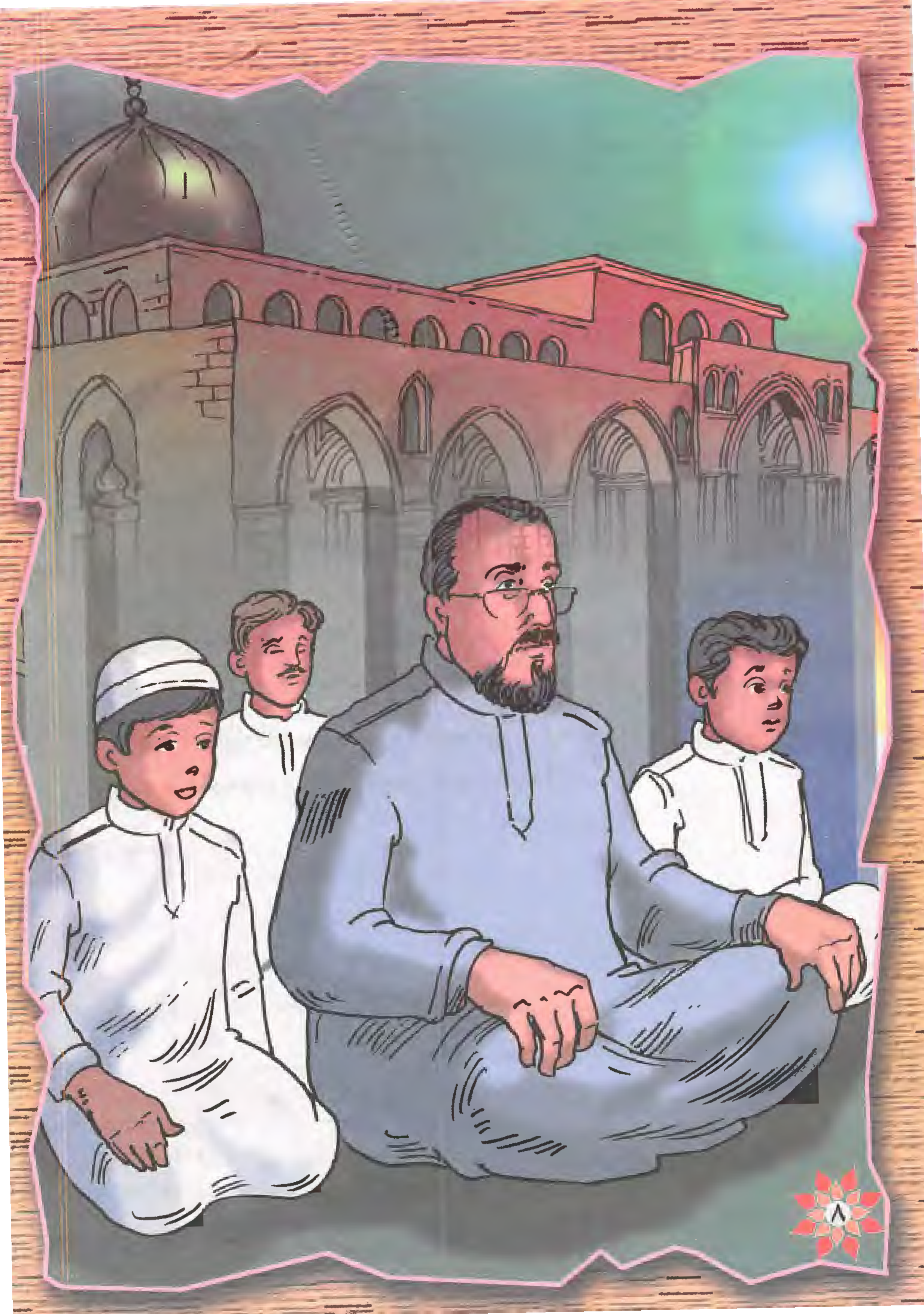
والآن يحاول الصهاينة اليهود اغتصابي[2] وهدم بنائي.. أدعوا الله أن ينقذنى من شرهم، وأن تَبْقى القدس عربية إسلامية».

---

(١) تصدى لهم : واجههم ومنعهم مما أرادوا .

(٢) الاغتصاب : الأخذ بالقوة وبغير حق .





اختفى صوت الهاتف..

كان الأحفاد والجد قد اقْتربوا من المسْجد الأقصى، شدَّ انتباههم مآذنه الثلاث التى تعلُو فى سمائه، يرْتفع منها صوت الأذان للصلاة.

من أحد أبواب المسْجد الكثيرة.. دخلوا، فأدهشهم ما رأوا..

مسجد كبير، يقوم على أكثر من خمْسين عمودًا، به سبعة أروقة[1]، تزيد مساحة المسْجد على أربعمائة متر مربع ، وبالمسجد أحدَ عشرَ بابًا، وأكثر من مائة وأربعين نافذة.. ومحرابان.. آية فى فنِّ الهندسة.

كان الأحفاد يشاركهم الجد سعداء، وهم يجوبون أنحاء المسجد الأقصى، ثم صلوا فيه ركعتين لله، داعين الله أن يحفظ المسجد من أعدائه اليهود، وأن ينْصر المسلمين.

* * *

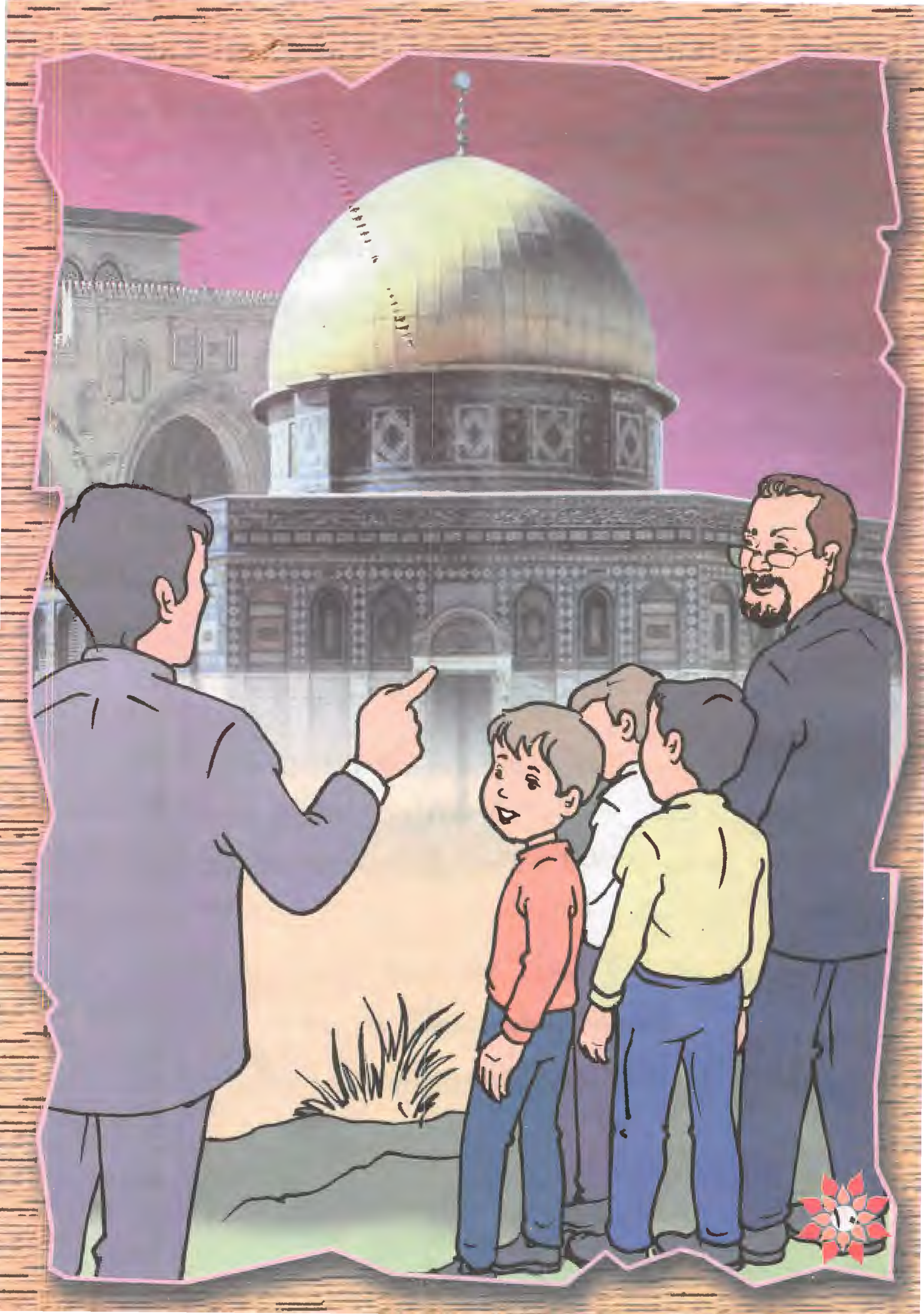
على غير بعيد من المسْجد الأقصى، كان مسْجد الصَّخرة المقدسة.. تلك الصَّخْرة التى رَبط فيها الرسول ﷺ دابة البُرَاق، التى حملته من مكة إلى بيت المقدس، ثم صَعِد الرسول إلى السماوات العلا، ثم عاد من بيت المقدس إلى مكة.

إنه مسجد كبير.. له قبة كبيرة.. متعدِّدة النوافذ.. أبْوابه وشرفاته كثيرة.. صلوا فيه ركعتين، ودعوا بالنَّصر لإخوانهم الفلسطينيين.

أشار الجد إلى أحد جُدْران المسجد وقال للأحفاد:


(١) أروقة : مفردها : رواق ، والرواق : مساحة ليس لها سقف .





- هذا الجدار هو أحد الجدران لمسجد البراق، لكن اليهود يعْتقدون أنه بقايا هيكل سليمان؛ ولذلك يأتون إليه كل عام، ليبكوا عنده وهذا ليس من حقهم، فقد تحطَّم معْبد سليمان عدة مرات، وحرَثَ الرُّومان الأرض التى كان قد أعيد عليها بناء الهيكل، وسويِّت بالأرض تمامًا، ولم يبق لهيكل سليمان أثر بعد ذلك.

* * *

ما كاد الجد والأحفاد يخرجون من مسجد الصخرة حتى تتابعت الأسئلة

سأل مصطفى:

- يا جدى، فمن أنشأ مدينة القدس؟.

قال الجد:

- كانت قديمًا تسمى (يَبُوس).. أنشأها اليبُوسيُّون، وهم من العرب، وجعلوها عاصمة لهم، بنوها على هضبة تحيط بها الجبال[1] حولها، كان ذلك منْذ خمسة آلاف عام، وبقيت كذلك حتى سميت أورسالم ثم أورشليم، فلما استولى عليها الرومان.. سموها إيلياء، وسماها الله: القدس، أو بيت المقدس.

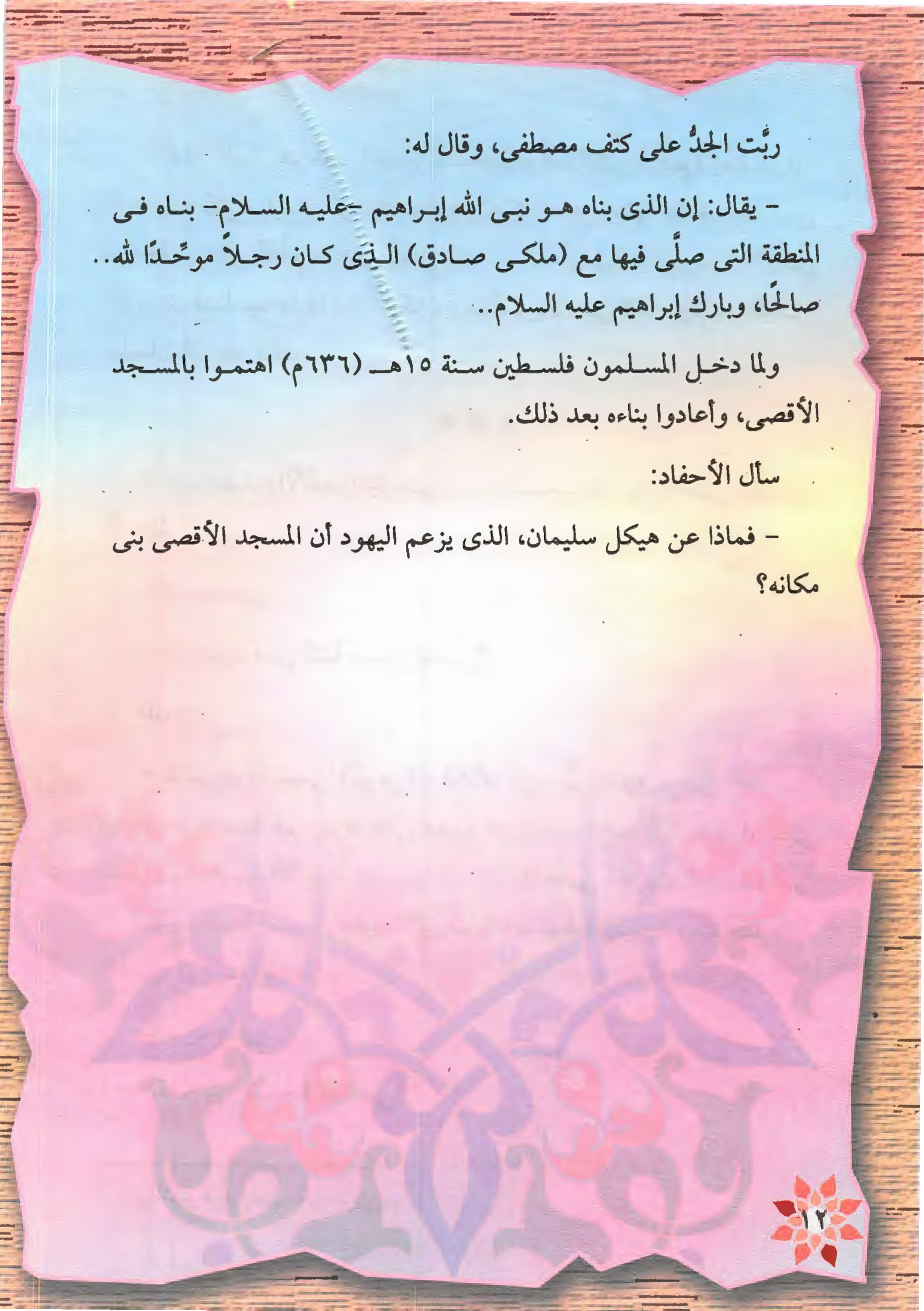
سأل مصطفى:

- فمن بنى المسجد الأقصى؟

---

(١) من أشهر هذه الجبال جبل الزيتون .





ربَّت الجدُّ على كتف مصطفى، وقال له:

- يقال: إن الذى بناه هو نبى الله إبراهيم -عليه السلام- بناه فى المنطقة التى صلَّى فيها مع (ملكى صادق) الذى كان رجلاً موحِّدًا لله.. صالحًا، وبارك إبراهيم عليه السلام..

ولما دخل المسلمون فلسطين سنة ١٥هـ (٦٣٦م) اهتموا بالمسجد الأقصى، وأعادوا بناءه بعد ذلك.

سأل الأحفاد:

- فماذا عن هيكل سليمان، الذى يزعم اليهود أن المسجد الأقصى بنى مكانه؟



قال الجد:

هذا خطأ وتزوير فى التاريخ؛ فمكان المسْجد الأقصى ليس هو مكان هيكل سليمان، وهيكل سليمان تحطَّم عدة مرات، مرة فى عهد نبوخذنصَّر، منذ أكثر من ألفين وخمسمائة عام، ومرة فى عهد الرومان.

سأل مصطفى:

- لقد درسنا فى حصص التاريخ والتربية الدينية أن القُدْس مدينة بها آثار للديانات الثلاث: المسيحية واليهودية والإسلامية، فما هذه الآثار؟

قال الجد:

- أما الآثار الإسلامية: فهى المسْجد الأقصى ومسجد قبة الصخرة وكثير من المساجد الكبيرة.

وأما الآثار المسيحية: فبعض الكنائس، وأهمها كنيسة القيامة.

أما اليهودية: فحائط المبكى الذى يزعمون أنه جزء من الجدار من هيكل سليمان، وإليه يأتون ليتباكوا عنده على ماضيهم.

جاب[1] الجدّ والأحفاد مدينة القدس الشريفة، وكانوا سعداء بما شاهدوه فيها من ذكريات إسلامية.

* * *

(١) يجوب : يتجول ويسير فيها



من القدس.. عاد الجد والأحفاد بالطائرة إلى القاهرة، آملين فى رحلة جديدة، سعداء بما حصلوا عليه من كثير من المعلومات والحقائق والصور التى التقطوها فى عدَّة أماكن بالمسجد الأقصى والقدس.

موقع المسجد الأقصى
بالنسبة للمسجد الحرام

البحر المتوسط
سوريا
العراق
القدس
المسجد
الأقصى
مصر
البحر الأحمر
مكة
المسجد الحرام
المملكة العربية السعودية
الخليج العربي
السودان
اليمن



أهداف السلسلة

١ – تعريف الطفل بالأماكن التى ذُكرت في القرآن الكريم : مكانها، قصتها، أبطالها .

٢ – تزويد الطفل بمعلومات تاريخية، وجغرافية، ودينية، وعلمية.

٣ – تزويد الطفل بثروة لغوية من مفردات، وجمل أدبية .

٤ – توســيع خيال الطفل ومداركه العقــلية، وتنمية الذكاء، والفهم والاســتنتاج، والملاحظة، والتصور، والتخيل، وكلها مهمة فى حياته العلمية والعملية.

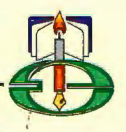
والسلسلة تحتوى على عشرين قصة هى :

١- الجُودِىُّ	٢- الأحقاف
٣- الحِجْر	٤- أم القرى (مكة)
٥- الكعبة المشرفة والصفا والمروة	٦- الجُبُّ
٧- مصْــــرُ	٨- الأَيْكَة
٩- الرَّسُّ	١٠- اليَمُّ
١١- المدينة التى قَتل فيها موسى، المصرىَ	١٢- ماء مدْين
١٣- الوادى المقدس طوى	١٤- بحر سُو ف
١٥- جبل موسى عليه السلام	١٦- نهر طالوت
١٧- سَرِىٌّ ونخلة مريم عليه السلام	١٨- الكهف والرقيم
١٩- المسجِد الأقصى	٢٠- غار ثور

نسأل الله أن ينفع به أبناء أمتنا الإسلامية ،،

وهو الهادى ، والموفق إلى صراطه المستقيم ،،،

الناشر



دار التــوزيع والنشــر الإســلاميــة
٥١ ش بورسعيد ت: ٣٩٠٠٥٧٢ فاكس: ٣٩٣١٤٧٥
email:info@eldaawa.com www.eldaawa.com